زايد على الذات قال الاستاذ ابو منصور كما قلتم ان
الاسم يطلق ويراد به التسمية وعدد تموه انفصالا
فالاسم يطلق ويراد به المسمى فيكون انفصالا عما تسمكتم
به من الآى المذكورة مع ان قوله ما تعبدون من دونه
الا اسماء سميتموها يمكن تاويله وهو ان الاصنام لم
يثبت لها وصف الالوهية وانما وصفتم انتم وضعتم
هذا اللفظ عليها فكانكم ما عبدتم الا اسماء وضعتموها
لما ثبت حكم الالهية فى نفسه والحق الذى لا مراء
فيه ان اللفظ مشترك بينهما فلا معنى لمنازعة احدهما
للآخر وان نظر الى غلبة استعمال اهل العرف او الشرع
فلا شك فى اطلاقه فى الجهتين فلا معنى للتنازع بين
الخصمين وكذلك قال اصحابنا ان من ادعى انه ليس لله
تعالى صفة الالوهية فازله فقد خرق اجماع الامة
قال الاستاذ ابو منصور لا شك ان الصفة ههنا اطلقت
على ما قام بالموصوف ولا يمنع ذلك ان تطلق الصفة على قول
الواصف فالحق ان لفظ الصفة مشترك فقد يطلق على
اللفظ صفة كما يشير اليه اهل العربية وقد يطلق على المعنى
القايم بالموصوف كما ذكر اصحابنا على ان لفظ الصفة فيما
قام بالموصوف اكثر استعمالا ولهذا يقال لمن كذب فى وصف
رجل لم تذكر صفته ولهذا يقال ان السايل اذا سأل من صفات
الشئ لم يكن قصده الالفاظ الدالة على معانيه وانما مقصوده
انه موصوف بالعلم او الجهل او السواد او البياض فتاملوا
ترشدوا ان شاء الله **فصل** فيما يجوز اطلاقه على
الله تعالى قال ما ورد الشرع باطلاقه اطلقناه وما ورد
بمنعه منعناه وما لم يرد فيه اذن فى اطلاقه ولا منع

توقفنا



توقفنا فيه وذهب بعض اصحابنا الى ان ما لم يرد فيه
اذن ولا منع فهو ممنوع وهذا مدخول فان المنع حكم شرعى
والاحكام الشرعية مداركها السمع دون العقل فاثبات
المنع من غير سمع تلقى الاحكام من غير مداركها عندنا
تناقض فى القول وفصل المتاخرون فى هذا القسم بين
ان يكون ما لم يرد فيه اذن وهو غير موهم بمعنى يستحيل
عليه وبين ان يوهم معنى يستحيل على الله تعالى
فجوز فى الاول ومنع فى الثانى وهذا ايضا من الطراز
الاول فان التحريم والتحليل انما يوخذ من السمع غير ان
الاجماع على امتناع اطلاق ما يوهم فوجدنا فيه ما خذا
سمعيا وما لم يوهم لم نجز فيه ما خذا سمعيا فوجب الوقف
عن الحكم فيه وليس الوقف جزما بالانتفاء بل شك
فى انتفاء الحكم فيه وقد اطلق ائمتنا على ان القياس
فى اسماء الله تعالى الحسنى فانحصر مداركها فى الكتاب
والسنة واجماع الامة وهل يشترط ان يكون الخبر الوارد
فى السنة فى اسماء الله الحسنى متواترا الصحيح انه غير
مشترط فان الجواز حكم يمكن اخذه من اخبار الاحاد
**فصل** نقل عن الشيخ ابى الحسن رحمه الله قال اسماء الله
منها ما يقال هى هو وهو ما دلت التسمية فيه على ذاته
ومنها ما يقال انه غيره وهو ما دلت التسمية فيه على
افعاله كالخالق والرازق ومنها ما يقال انه لا هى هو
ولا هى غيره وهو كل ما دلت التسمية فيه على صفة
من صفاته وذهب بعض الاصحاب الى ان كل اسم له
فهو هو سواء دلت التسمية فيه على ذاته او اشعرت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)